

تفسير السمعاني

@ 186 (^) وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون (186) أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم
هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم ا أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا * * * *
له أعطى ، وإن دعاه بما لم يقدر له يدخر له الثواب في الآخرة فلا يخيب دعاءه . .
وقد ورد عن رسول ا أنه قال : ' ما من عبد يقول [يا رب] إلا قال ا تعالى : لبيك
عبي ، فيعجل ما شاء ، ويدخر ما شاء ' . .
قوله تعالى : (^ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي) قيل : الاستجابة هاهنا بمعنى الإجابة ،
وعليه يدل قول الشاعر : .
(وداع دعايا من يجيب إلى الندى % فلم يستجبه عند ذاك مجيب) .
أي : فلم يجبه ، وقال أبو عبيدة : معناه فليستدعوا مني الإجابة . .
وحقيقته فليطيعوا لي . (^ وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون) ظاهر المعنى . .
قوله تعالى : (^ أحل لكم) أي : أباح لكم (ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) . .
قيل : والرفث : كل ما يريده الرجل من امرأته ، وهو بمعنى الوطء هاهنا . .
قال ابن عباس : إن ا حيي كريم ، يكنى بالحسن عن القبيح . .
(^ هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) قيل : معناه : هن سكن لكم ، وأنتم سكن لهن . وقيل
: لا يسكن شيء إلى شيء كسكون أحد الزوجين إلى الآخر . وقيل : أراد به حقيقة اللباس ، فإن
أحدهما يصير لباسا لصاحبه عند المباشرة ، قال